



جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية



التسيير الالكتروني للوثائق 2

د. خنفر رياض

Khanfer.riad@gmail.com

لمحة تاريخية

- كانت بدايات التسيير الالكتروني للوثائق في سنوات الثمانينيات، تزامنا مع التطور التكنولوجي الرهيب و المتسارع لأجهزة الكمبيوتر و لواحدها، مما سمح لها بمعالجة الصور المرقمنة بجودة و سرعة؛ و كانت أولى تطبيقاتها في مجال الارشفة الالكترونية. و بالتحديد في أمريكا سنة 1983. خلال شراكة مختصين في المكتبات من فرنسا و أمريكا حيث تمثل المشروع في تصوير عدد كبير من وثائق المصغرات الفيلمية و تخزينها في أقراص ضوئية.
- في سنة 1994 وضعت مجموعة من الخبراء الذين يشكلون الجمعية الفرنسية لمحترفي التسيير الالكتروني للوثائق APROGED تعديلا على مستوى المصطلح نظرا لاتساع مجال التسيير الالكتروني للمعلومات و الوثائق، حيث امتد التسيير ليشمل الوثائق و المعلومات ليصبح المصطلح GEIDE و تعني التسيير الالكتروني للمعلومات و الوثائق

لماذا عملية التسيير الالكتروني للوثائق؟

تتنوع الأسباب التي تؤدي إلى تنفيذ مشروع التسيير الالكتروني للوثائق لأي مؤسسة مهما كان نشاطها، و بشكل أدق عملية التحويل الرقمي للوثائق غير الكترونية و تسييرها في شكلها الجديد يتطلب قرار. و اتخاذ هذا القرار، نابع من المشاكل التي تعترض تسيير الوثائق في البيئة التقليدية و التي نوردتها فيما يلي :

- ✓ كثرة استخدام الوثائق الاصلية في ظل عدم توفر شروط حفظ ملائمة، او لهشاشتها.
- ✓ صعوبة الحصول على الوثائق نظرا لشروط الاتاحة المرتبطة بقيود تتمثل في شرط توفر الموظف المسؤول عن الوثيقة، و هذا ما يساهم في عرقلة العمل داخل المؤسسة.
- ✓ عدم وجود خطة منظمة لترتيب الوثائق، ما يسبب عدم استرجاعها في الوقت المناسب.
- ✓ صلاحيات وصول مفتوحة و غير مضبوطة للجميع، و بالتالي انخفاض مستوى الأمان و الحماية على الوثائق و المعلومات.
- ✓ عدم وجود إمكانية البحث في المعلومات و البيانات، الامر الذي يأخذ وقت كبير في البحث عن المطلوب.
- ✓ تشتت الوثائق في اوعية مختلفة.
- ✓ لا يمكن استخراج تقارير إحصائية عن حالة الوثائق و ما تتضمنه من معلومات في حالته التقليدية، و منه عدم إمكانية اجراء تحليل سريع و مقارنة للمعلومات، لأجل مساعدة صناع القرار.
- ✓ مفهوم مجتمع المعلومات في الوقت الراهن جعل المستفيد من المعلومات اكثر شغفا و تطورا في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة، وهو ما يلزم المؤسسات التكيف معه.



اهداف التسيير الالكتروني للوثائق

جاء التسيير الالكتروني للوثائق كحل للتضخم الكبير في حجم الوثائق و المعلومات المتداولة في المؤسسات، حيث ان المشكلة كانت متمثلة في صعوبة التحكم في المعلومات والوثائق التي تنتجها وتستقبلها في إطار نشاطها العادي، هنا تم تحديد مجموعة من الأهداف التي ترافق تطبيق مشروع التسيير الالكتروني للوثائق و هي :

أهداف متعلقة بالتخزين: من خلال تقليص المساحات التخزينية واختزلها. وضمان سلامة النسخ الأصلية.

أهداف متعلقة بالتسيير: من خلال التحكم الأمثل في طرق التسيير وتنوع أدوات المخرجات، تحقيق عنصر الأمن في سياق تنقل الوثائق من أماكن متعددة، سواء من القرصنة أو في حال إرسالها و استقبالها . و هذا المبدأ يطلق عليه **اتاحة ماذا؟ و لمن؟**

أهداف متعلقة بالبحث: يمكن بث الوثائق والمعلومات داخل المؤسسة، وبين مختلف المصالح من خلال الشبكة المحلية (الأنترانت) وبتوظيف الكثير من خدمات ووسائل الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) حيث يسمح نظام التسيير الالكتروني للوثائق للمستفيد التجاوب مع قاعدة المعلومات من خلال توفير أدوات بحث متقدمة تعطي نتائج دقيقة و سريعة.

مزايا التسيير الالكتروني للوثائق

يوفر التسيير الالكتروني للوثائق العديد من المزايا بالنسبة لنشاط المؤسسة التي كانت في البيئة التقليدية تسعى الى إيجاد حلول لمشاكل تسيير وثائقها هذه المزايا يمكن تلخيصها فيما يلي:

- إتاحة الوثائق في نفس التوقيت الى عدة مستفيدين و عن بعد.
- ترك الاطلاع على الوثائق الاصلية الا للضرورة وبالتالي حمايتها استخدام النسخ الرقمية.
- الاقتصاد في استعمال الورق.
- ربح الوقت و الجهد في عملية البحث.
- إمكانية تتبع مسار الوثائق بين المصالح و الحد من ضياعها.
- ربط مختلف المكاتب و المصالح و تحقيق التكامل الوظيفي.
- سرعة الوصول الى الوثائق و المعلومات عن طريق توفير خاصية البحث المتقدم.
- ضبط صلاحيات الولوج الى الوثائق.
- إمكانية استخراج الاحصائيات.
- توفير الية للتوثيق و قيد العمليات التي تجرى على الوثائق و المستندات آليا بكافة تفاصيلها.



معوقات التسيير الالكتروني للوثائق

- عدم تطوير أداء الموظفين للتعامل مع النظام الجديد.
- هشاشة وسائط التخزين.
- خطر القرصنة و أمن المعلومات.
- تكلفة برامج التسيير الالكتروني للوثائق العالية، و هي التي تمر بعدة مراحل من الدراسة للمشروع مرورا بالتنفيذ وصولا الى المتابعة.
- الحجية القانونية التي مازالت تعاني منها الوثيقة الإلكترونية .
- مشاكل تقنية تعترض سير نظام التسيير الالكتروني للوثائق خصوصا في الشبكات.



مصادر و مراجع

- عكنوش، نبيل. محاضرات في التسيير الالكتروني للوثائق. قسنطينة: جامعة منتوري، 2011.
- باشيو، سالم. التسيير الالكتروني للمعلومات و وثائق المؤسسات: دراسة حالة الشركة الوطنية للكهرباء و الغاز سونلغاز فرع انتاج الكهرباء. cybrarians journal. ع.37. 2015. تاريخ الزيارة [2020_04_09] متاح على الرابط <http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com> :